

حلية الابرار

[25] سعيد الدارمي (1)، حدثنا موسى بن جعفر، عن ابيه، عن محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام قال: كنت جالسا مع ابي ونحن زائرون (2) قبر جدنا عليه السلام، وهناك نسوان كثيرة، إذ اقبلت امرأة منهن، فقلت لها: من انت رحمك (3) ا؟ فقالت: انا زبدة بنت فريبة العجلان (4) من بنى ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شئ تحدثينا؟ فقالت: أي وا! حدثني امي ام عمارة بنت عمارة (5) بنت نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي: انها كانت ذات يوم في نساء من العرب، إذ اقبل أبو طالب كئيبا حزينا، فقالت له: ما شأنك؟ يا ابا طالب! فقال: ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض، ثم وضع يده (6) على وجهه، فبينما هو كذلك إذ اقبل محمد صلى الله عليه وآله، فقال: ما شأنك؟ يا عم! فقال: ان فاطمة بنت اسد تشتكي المخاض، فاخذ بيده، وجاء (7) وهي معه فجاء بها إلى الكعبة فاجلسها في الكعبة، ثم قال اجلسي على اسم الله. قالت: فطلقت طليقة، فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم اركحس وجهه، فسماه أبو طالب عليا، وحمله النبي صلى الله عليه وآله حتى اداه إلى منزلها. قال علي بن الحسين عليه السلام: فوالله ما سمعت شيئا قط الا وهذا احسن منه (8).

_____ (1) في البحار: محمد بن سعيد المكي الدارمي - وعلى أي حال ما وجدت له ترجمة. (2) في البحار: نزور. (3) في المصدر: يرحمك الله. (4) في المصدر: زبدة بنت فريبة العجلان، وفي البحار: زيدة بنت العجلان. (5) في المصدر: والبحار، والعمدة: بنت عبادة. (6) في المصدر: والعمدة: ثم وضع يديه. (7) في البحار: وجاءا وقمن معه، وفي ذيل البحار: ولعل المراد ان محمدا صلى الله عليه وآله واما طالب جاءا وقمن النساء ليساعدنها. (8) مناقب ابن المغازلي: 6 ح 3 واخرجه في البحار ج 35 / 30 ح 26 عن العمدة لابن البطريق: 27 ح 8 والطرائف: 16 ح 2 - نقلا من مناقب ابن المغازلي - والفصول المهمة: 30.